Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تختفي لتعود من جديد ، وينصحها أن تلقى بالا إلى تهديده ، احتفاظا بمظهر كبريائه الخريح :

« ولكن احتفظى بهذا الوهم لحظة ، ولا تنيلبه فى سرعة القسوة .

« حين أقول : سأهجرك أبداً ، فخذى قولي على أنه الحق ، ليغشاك هنيهة ضباب ، يهيم على الأهداب السوداء من ناظريك .

« ثم ابتسمى فى مكر — ما بدا لك — حين أعود من جديد » :

وتظهر جلياً دقة موقف تاجور ، وروعة تصويره له ، مما نفتقده عيناً فى قصيدة شاعرنا .

وبالديوان كذلك رتابة فى الصور ، إذ يدور كثير منها حول الورد المتفتح والحداول الرقراقة ، وأضواء القمر ، وأنغام الناى ، وغزلان المسك ، والفراشة والشموع ، والنجوم .

على أنا نرى هذا الديوان — برغم ذلك كله — فريداً فى العربية فى قالبه ، ومتانة نسجه ، وأصالته ، فهو أغنيات حية نابضة ، تنساب وديعة نشوى ، تترقرق أسى ، وتشع حيوية دفاقة وهو بعد مجال معركة متوقعة فى لقدنا الحديث ، لمَّا تبدأ بعد .